دلالةُ الأَمرِ في العربيةِ
قراءةٌ نقديَّةٌ في ضوءِ المقاصدِ التداوليَّةِ

أ. رضا هادي حسُّون العقيديّ م.م. رافـــد ناجي وادي الجليحاويّ
الجامعة المستنصريَّة/ كلية التربية جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلاميَّة

The meaning of a command in Arabic
Critical reading in the light of the purposes of deliberation

Prof. Reda Hasson Al-Aqedi\ University of Mustansiriya\ College of Education
Ass.Lec. Rafid Naji Wadi\ University of Karbala\ College of Islamic Sciences
rafid_nho@yahoo.com. rrddhhaahhaaddee@gmail.

Abstract

This research is a critical reading of the meaning of the matter in Arabic; by criticizing some of the meanings of the matter mentioned by some of the linguists, interpreters, fundamentalists and grammarians; these indications of the lack of address, however, may be contrary to the speaker's intent; this paper addresses some criticism of these meanings in procedural criticism in the light of the deliberative purposes of It is characterized by deliberation of multiple tributaries and depth analysis to reach the purposes.

الملخص

يُعدُّ هذا البحث قراءة نقديَّة لدلالة الأمر في العربية؛ وذلك بنقد بعض معاني الأمر التي ذكرها بعض البلاغيين والمفسرين والأصوليين والنحويين؛ فهذه الدلالات على قلة تناولها إلَّا أنَّها قد تكون مخالفة لمقصد المتكلم؛ فتصدَّى البحث لنقد بعض هذه الدلالات نقدًا إجرائيًّا في ضوء المقاصد التداولية لما تمتاز به التداولية من تعدد روافدها وعمق تحليلها وصولًا إلى المقاصد.

الكلمات المفتاحية: القصد، المقاصد، التداولية، الدلالة، نقديَّة، الأمر

الأمر في اللغة: هو مصدر الفعل (أمــر)، ومعناه ضد النهي[١]؛ وفي الاصطـلاح هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء[٢]؛ وللأمر أربع صيغ؛ هي: فعل الأمر، نحو قوله تعــالى:**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ)**[٣]، والفعل المضارع المقترن بلام الأمر، نحو قوله تعالى: **(لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ)**[٤]، واسم فعل الأمر، نحو قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ)**[٥]، والمصدر النــائب عن فعل الأمر، نحو قول قطري بن الفجاءة[٦]:

فَصَبرًا في مَجالِ المَوتِ صَبرًا فَما نَيلُ الخُلودِ بِمُستَطاعِ

ويخرج الأمر لمعانٍ وأغراض بيَّنها البلاغيون والمفسرون والأصوليون وبعض النحويين وغيرهم؛ وهذه الدلالات قد تتعدد، أو تخالف قصد المتكلم؛ فاستلزم ذلك الوقوف عليها وتحليلها في ضوء المقاصد التداولية، فالتداولية هي ((دراسة اللغة في الاستعمـــال أو التواصل))[٧]، فتمتاز بعمق تحليلها للكشف عن مقصد المتكلم؛ ويُعدُّ الفعل الكلامي المرتكز الذي تقوم عليه هذه النظرية، فكــلُّ فعل كلامي قائم على القصد؛ ويقسمه أوستن على ثلاثة أقســام هي[٨]:

- فعل القول: ويراد به التلفظ بقول ما استنادًا إلى جملة من القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية التي تضبط استعمال اللغة؛ فينتج عنه معنى محدد هو المعنى الحرفي المفهوم من القول.
- الفعل المتضمَّن في القول (الفعل الإنجازي): ويراد به القصد الذي يرمي إليه المتكلم من فعل القول كالوعد والأمر والاستفهام والتحذير.
- الفعل التأثيري (الفعل الناتج عن القول): ويراد به التأثير الذي يحدثه فعل الإنجاز في المخاطب؛ فيدفعه إلى القيام بفعل.

وممَّا يحسن الإشارة إليه أنَّ اهتمام أوستن قائمٌ على الفعل الإنجازي؛ فهذا الفعل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقصد المتكلم وعلى السامع أنْ يبذل الجهد بالوصول إليه، فلهذا يقوم مفهوم قصد المتكلم الذي يُعبَّر عنه بالإنجاز بدور مركزي في نظرية الفعل الكلامي[٩]؛ فمن هنا كانت أهمية القصد بعدِّه الحقيقة الوحيدة لمعنى الخطاب؛ فكان هذا البحث قراءة نقديَّة في ضوء المقاصد التداولية لبعض دلالات الأمر التي قد تخالف المقصد التداولي للخطاب، **من ذلك قوله تعالى:(قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (٤٣) فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤) فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (٤٥) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (٤٦) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٧) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (٤٨) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ)**[١٠]؛ فيرى بعض البلاغيين والأصوليين أنَّ معنى الأمر في قوله تعالى: **(أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ)** للتحقير؛ أي وإنْ عظم شأن سحرهم ففي مقابلة ما أتى به موسى (عليه السلام) يكون حقيرًا[١١]، وقد احتمل الرازي أنَّ الأمر للتهديد؛ أي: إنْ فعلتم ذلك أتينا بما تبطله[١٢]، وعند الاطلاع على الحدث اللغوي نتعرف فيه أنَّ السحرة جاؤوا إلى موسى (عليه السلام) ـ بعد أن أرسل في طلبهم فرعون ليغلبوه ـ وقد خيروه بأنْ يلقي أو هم يلقون وذلك في سورة الأعراف؛ **(قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ)**[١٣]؛ وقد اُختُصِرت تفصيلات الحدث في سورة الشعراء؛ فسؤالهم له كان أمام خيارين؛ إمَّا أنْ يلقي أو هم الملقون؛ وقد اختار واحدًا منهما؛ وهو أن يلقوا أولًا؛ فأين معنى التحقير أو التهديد إذا كان المخاطبون (السحرة) قد أعلنوا ابتداءً أنَّ موسى (عليه السلام) له حق الاختيار؟!؛ فجاء جوابه **(أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ)**؛ فالمقصد إعطاؤهم الفرصة أولًا ثقة بربِّه أنْ ينصره عليهم ولا يخذله أمامهم؛ ومصداقه **(فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)**[١٤]؛ فخطاب موسى (عليه السلام) يقتضي أنَّه في مقام الواثق بالله والساعي إلى إظهار الحقِّ؛ فتركيزه كان منشغلًا بذاك، وليس باستصغار السحرة وتحقيرهم أو تهديدهم؛ فجاء الوحي من الله بأن يلقي عصاه **(وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ)**[١٥]؛ زيادةً على ذلك أنَّ الحكمة من أن يبدؤوا أولًا؛ ليدحض شبهتهم؛ بما يأتي موسى (عليه السلام) به؛ وهذا ما ذهب إليه ابن عاشور؛ إذ يقول: ((فقول موسى لهم :" ألقوا " المحكي هنا هو أمر لمجرد كونهم المبتدئين بالإلقاء لتعقبه إبطال سحرهم بما سيلقيه موسى، كما يقول صاحب الجدل في علم الكلام للملحد: قرر شبهتك، وهو يريد أن يدحضها له. وهذا عضد الدين في كتاب المواقف يذكر شُبه أهل الزيغ والضلال قبل ذكر الأدلة الناقضة لها))[١٦]؛ ولأنَّ الآخر يكون أعلق بالذهن نفسيًّا. ولو بدأ أولًا لانتظرت عصاه ما يلقون ـ ثم تلقف ما يأفكون ـ لِمَا بان قوة سحرهم للناس زمنًا في النظر بعظيم سحرهم الذي سيدحض بما يلقيه موسى (عليه السلام). وربَّ سائل يسأل: ما حكمة بيان قوة سحرهم للناس إذا كان سيُغلَب في كُلِّ الأحوال؟؛ نقول: لأنَّ قوة الخصم من قوتك؛ فلو لم يظهر سحرهم العظيم للملأ لما قدروا ما أُتي به موسى؛ وهنا يكمن الإنجاز في السماح لهم أولًا بالأمر الذي كان المقصد منه إدحاض شبهتهم، والقضاء عليهم، وهذا ما حصل من إيمان بربِّ العالمين وهو الفعل التأثيري في السحرة أنفسهم ولبعض الملإ الشاهدين على ذلك في معرفة أنَّ موسى وهارون رسولا ربِّ العالمين؛ والإيمان بما جاءا به؛ **(فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (٤٦) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٧) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ)**[١٧]، وقال تعالى: **(وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ (٨٤) فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)**[١٨].

ومن دلالة الأمر على التمني قول امرئ القيس[١٩]:

أَلا أَيُّها اللَّيلُ الطَويلُ أَلا انجَلي بِصُبحٍ وَما الإِصباحُ فيكَ بِأَمثَلِ

فذهب أهل المعاني والأصوليون إلى أنَّ دلالة الأمر في قول امرئ القيس **(أَلا أَيُّها اللَّيلُ الطَويلُ أَلا انجَلي)** للتمني؛ أي: إنَّ الشاعر كان متمنيًّا انجلاء الليل[٢٠]، وفي ضوء التحليل التداولي لهذا الخطاب المقصد يخالف هذه الدلالة؛ فدلالة الأمر على التمني؛ هو المعنى الدلالي الوضعي، وليس المقصد التداولي في المقام التخاطبي؛ فالشاعر كان في مقام الفراق والشوق لمحبوبته؛ فامرؤ القيس قصد تطييب النفس من ألم الفراق والاشتياق لمحبوبته بانجلاء الليل ومجيء الصباح؛ ومصداقه عدم إرادة التمني ـ بانجلاء الليل ـ قوله في عجز البيت **(بِصُبحٍ وَما الإِصباحُ فيكَ بِأَمثَلِ)** فأُبطِل التمني وانتفت قيمة انجلائه؛ إذ الصبح ليس بأمثل من الليل؛ فحالي هو

هو؛ لا يتغير بليل ولا بصبح؛ فيتجلى المقصد من فعل القول: **(أَلا أَيُّها اللَّيلُ الطَوِيلُ أَلا انجَلي بِصُبحٍ وَما الإصباحُ فيكَ بِأَمثَلِ)**[*]؛ أي: إنَّه يريد شيئًا ويتراجع عنه؛ لأنَّ القادم ليس أفضل منه تطييبًا للنفس لفراق الأحبة والاشتياق لهم؛ وأمَّا القول بالتمني فلا قيمة له على مستوى الإنجاز الفعلي؛ فالفعل المتضمَّن في القول هو إرادة الانجلاء والتراجع عن هذه الإرادة بأنَّ الصبح ليس أفضل منه؛ فالخطاب على إرادة التردد والحيرة في التخلص من الألم في البحث عن شيء يُنسَب إليه مصدر هذا الألم ويسقطه عليه وهمًا؛ فالإسقاط يُعدُّ أحد الدوافع النفسية التي يلتجئ إليها الإنسان ليحافظ على توازنه النفسي؛ وهنا يطيب به نفسه لما أصابه؛ ولو كان على التمني ـ حقًّا ـ لما رجع استدرك عليه بأنَّه ليس أفضل من غيره؛ فالتردد في الإسقاط بين الليل والنهار هو المقصد التداولي الذي يحقق إنجازًا في راحة نفسه وبدنه من هموم العشق والفراق وصراعاته؛ زيادةً على ذلك بيان هذه الحيرة والتردد ـ للمتلقي ـ فيما يريده بين الانجلاء وعدمه فيكون الفعل التأثيري في نفوسهم أكثر تعاطفًا معه في محنته وتجربته النفسية.

ومن دلالته على التفويض؛ قوله تعالى: **(وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (٧١) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى)** [٢١]؛ فذهب بعض البلاغيين والأصوليين إلى أنَّ دلالة الأمر في قوله تعالى: **(فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)**لإفادة التفويض؛ فالمعنى: (افوضك بأنْ تقضي ما أنت قاضٍ)[٢٢]؛ فالتفويض معنى دلالي لا يفصح عن مقصد المتكلم الذي يتجلى في مقام تواصلي خاص؛ فهنا الخطاب صادرٌ من السحرة ـ الذين آمنوا بربِّ العالمين، وخروا له سُجَّدًا ـ إلى فرعون بعد أنْ خاطبهم:) **قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى)** فجاء خطابهم له: **(لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)**؛ أي: إنَّهم رافضون أنْ يرجعوا عن إيمانهم بعد أن اطلعوا على البينات؛ فالمقصد من فعل القول: **(فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)** بيان عدم اهتمامهم بما يفعله فرعون بهم وعدم خوفهم منه وبيان قوة إيمانهم بربهم وتمسكهم به؛ فالمقصد التداولي يتجاوز المعنى الدلالي[٢٣]؛ ففيه يكون الفعل منجزًا ومؤثِّرًا في المخاطب فرعون إغاظةً وخسرانًا بعدم الجدوى من عقابه لهم؛ وأمَّا القول بالتفويض فلا يحقق إنجازًا؛ فما قيمة التفويض من غير المقصد التداولي الذي بيناه؟؛ فدلالة التفويض وحدها ليس فيها تأثيرٌ في فرعون، بل التفويض قد يكون في السلب بعدم الموافقة بالتراجع عن الإيمان أو بالإيجاب بالتراجع عن إيمانهم وموافقة فرعون فيما يريد؛ فلا مناصَ من المقصد في الإفصاح عن إرادة المتكلم وفهم عملية التواصل بشكل أدق متجاوزين المعنى الدلالي الوضعي الذي لا يفضي إلى إنجاز؛ فالمقصد وحده من يحقق فعلًا إنجازيًّا يترتب عليه فعل تأثيري في المخاطب والمتلقي للخطاب.

ومن دلالته على التعجيز قول المهلهل بن ربيعة[٢٤]:

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ؟

فنصَّ بعض أصحاب المعاني من المحدثين على أنَّ دلالة الأمر في قوله **(أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا)** للتعجيز[٢٥]؛ والمقصد التداولي على التهديد والوعيد؛ فهذا البيت للمهلهل بن ربيعة يخاطب بني بكر بعد قتلهم لأخيه كليب؛ قاصدًا تهديدهم ووعيدهم؛ أمَّا التعجيز فليس مقصد المتكلم؛ فهذا حال المخاطب ـ بني بكر ـ في كونهم عاجزين عن إحياء كليب، وإظهاره أمامه؛ وشتان ما بينهما؛ أي: بين القصد والحال؛ فالمهلهل لم يقصد أن يجعلهم عاجزين عن نشر أخيه وهو المقتول؛ فهذا من المسلمات عند المتكلم والمخاطب فضلًا عن المتلقي؛ إذ قصد بقوله **(أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا)** التهديد والوعيد، ومصداقه أنَّه لم يعطِ مهلةً لو كان طالبًا حقًّا بيانَ عجزهم لا أن يتبعه بتصعيد التهديد والوعيد في تكملة البيت **(يا لَبكر أينَ أينَ الفرارُ؟)**، والبيت الذي يليه [٢٦]:

يا لَبَكرٍ فَاظْعُنوا أَو فَحِلُّوا صَرَّحَ الشَرُّ وَبانَ السِّرارُ

فهذا يستلزم أن يكون خطاب المهلهل ابتداءً هو خطاب تهديد، وليس بيان عجز بني بكر عن ذلك؛ فهذا المعنى دلالي وضعي أُسِّسَ على حال المخاطب لا مقصد المتكلم، فلا إنجازَ فيه فلا يرتقي أنْ يكون مؤثِّرًا فيهم؛ لأنَّه مسلَّم به غير قابل للتنفيذ، ولا يرتقي إلى التفكير به؛ أمَّا التهديد والوعيد فيُعدُّ فعلًا إنجازيًّا مناسبًا لتصعيد خطاب التهديد والوعيد فترتب عليه فعل تأثيري في إنزال القلق والخوف في نفوس بني بكر وحـــالهم في ترقبهم لمن يطلبهم ثـــأرًا لا يشفى غليله إلَّا بأخذ ثـــأر أخـــيه.

الخاتمة:

في نهاية البحث لا بُدَ من وقفة نبيِّن فيها أهم نتائج البحث، منها:

- ❖ قد يخلط من تصدَّى لدلالة الأمر بين الحال والغرض؛ فيجعلون حال المتكلم أو المخاطب هو المراد في الدلالة؛ وهذا غير صحيح؛ لأنَّ المقام أو الحال هو وسيلة الغرض وليس هو المراد.
- ❖ بيَّن البحث أنَّ من أسباب خطأ الدلالة عدم الاطلاع على المقام الخاص للخطاب.
- ❖ إنَّ أغلب المتصدّين لدلالة الأمر من بلاغيين ومفسرين وأصوليين ونحويين يتبعون آراء من سبقهم في دلالة نص ما، من غير تدبرها أو تأملها أو النظر فيها أو نقدها .
- ❖ أثبت البحث أنَّ التداولية تُعدُّ معيارًا نقـــديًّا لتقـــويم الدلالة ونقـــدِها.
- ❖ نجد أغلب المشتغلين بدلالة الأمر من بلاغيين ومفسرين وأصوليين ونحويين لا يبيِّنون الدلالة بشيء مفصَّل؛ فيكتفون بذكر الغرض من غير تفصيل ذلك توضيحًا وتحليلًا.

الهوامش:

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ **(الدلالة النحويَّة في العربيَّة، دراسة في المقاصد التداوليَّة)**،لـ **رافـد ناجـي وادي الجليحاوي، بإشراف أ. رضا هادي حسُّون العقيديّ**، التي أنجزت في قسم اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م.

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (أمر):٦٨/١٠.

(٢) ينظر: شروح التلخيص:٢/ ٣٠٨ ـ٣٠٩، والأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم :١٥، وأساليب بلاغية:١١٠، وأساليب المعاني في القرآن:٥١.

(٣) سورة البقرة، من الآية:٢١.

(٤) سورة الطلاق، من الآية:٧.

(٥) سورة المائدة، من الآية:١٠٥.

(٦) شعر الخوارج: ١٠٦.

(٧) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:١٤. وينظر: مدخل إلى علم النص، ومجالات تطبيقه :٥٠.

(٨) ينظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب:٧ـ٩، والتداولية أصولها واتجاهاتها:٩٠، والتداولية بين النظريَّة والتطبيق:٣٥٨.

(٩) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٧١.

(١٠) سورة الشعراء، الآيات:٤٣ ـ٤٩.

(١١) ينظر: المحصول في علم أصول الفقه:٤١/٢، والإيضاح في علوم البلاغة:٨٧/٣، والإبهاج في شرح المنهاج:١٩/٢، ونهاية الســـول في شرح منهـــاج الوصـــول:٢٤٩/٢، وعروس الأفـــراح:٤٦٧/١، والبحر المحيط في أصول الفقه:٣٦١/٢، وشرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه:٢٨٨/١، والإتقان في علوم القرآن:٢٤٣/٣، وغاية الوصول في شرح لب الأصول:٦٧، وأساليب بلاغية:١١٤.

(١٢) التفسير الكبير:١٣٤/٢٤.

(١٣) سورة الاعراف: الآية : ١١٥

(١٤) سورة يونس: الآية: ٨١.

(١٥) سورة الأعراف، الآية:١١٧.

(١٦) التحرير والتنوير:١٢٧/١٩.

(١٧) سورة الشعراء، الآيات:٤٦ ـ ٤٨.

(١٨) سورة يونس، الآيتان:٨٤ ـ ٨٥.

(١٩) ديوانه:١٨.

(٢٠) ينظر: المستصفى من علم الأصول:١٣٠، والمحصول في علم أصول الفقه:٤١.٤٠/٢، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص:٢٦٤/١، ونهاية الوصول في دراية الأصـول:٨٥٠/٣ ـ ٨٥١، والإيضاح في علوم البلاغة:٨٦/٣، ونهاية السُّول في شرح منهاج الوصول:٢٤٩/٢، وعروس الأفراح:٤٦٥/١، وشرح التلويح على التوضيح:٢٨٨/١، والبحر المحيط في أصول الفقه:٣٦١/٣، والمنهاج الواضح للبلاغة:٩١/٢، وأساليب بلاغية:١١٢.

(*) عدَّ البلاغيون هذا النوع من التصريع معلقًا، إذ يكون الصدر غير مكتمل المعنى ومفتقرٌ لما يليه ويتعلق به؛ فهنا فعل القول واحد للبيت كله، ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز:٢١/٣.

(٢١) سورة طه: الآيات :٦٩ . ٧٣.

(٢٢) ينظر: البرهان في أصول الفقه:١٠٩/١، الإبهاج في شرح المنهاج:٢١/٢، وعروس الأفراح:٤٦٧/١، والبحر المحيط في أصول الفقه:٣٦٢/٢، ورفع النقاب عن تنقيح الشهاب:٥٠٣/٢، وغـاية الوصـــول في شرح لب الأصول:٦٧، وأساليب بلاغية،:١١٦.

(٢٣) نلحظ أنَّ جواب السحرة (فاقض ما أنت قاض) كان غير ملائم لسؤال فرعون، فهو خرق لقاعدة الملاءمة في قانون كرايس؛ فالمعنى المستلزم (المقصود) يخـــالف المعنى الوضعي(الحرفي).

(٢٤) ديوان المهلهل بن ربيعة:٣٥.

(٢٥) ينظر: المنهاج الواضح في البلاغة:٩٠/٢، والبلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني:١٥٢، ولباب المعاني:٩٩/٢، وعلم المعاني في الموروث البلاغي، تأصيل وتقييم:٦٧، وعلم المعاني دراسة بلاغية ونقديَّة لمسائل علم المعاني:٣٦١.

(٢٦) ديوان المهلهل بن ربيعة:٣٥.

المصادر والمراجع:

❖ **القرآن الكريم.**

❖ الإبهاج في شرح المنهاج "على منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي ت ٦٩٥هـ"، علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٦٥٧هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي(ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م.

❖ الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، من إصدارات وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف، السعودية،(د.ت).

❖ أساليب بلاغية، الفصاحة، البلاغة، المعاني، د. أحمد مطلوب، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط١، ١٩٧٩هـ ـ١٩٨٠م.

❖ أساليب المعاني في القرآن، السيد جعفر باقر الحسيني، مؤسسة بوستان كتاب، إيران، ط١، ١٤٢٨هـ.

❖ الأساليب الانشائية وأسرارها البلاغية في القران الكريم، د. صباح عبيد دراز، مطبعة الأمانة، مصر، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

- ❖ الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني الشـــافعي، (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط٣ (د.ت).
- ❖ البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: عبد القادر عبد الله العاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط٢، ١٤١٣ ـ ١٩٩٢م.
- ❖ البرهان في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.
- ❖ البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان، الأردن، ط٤، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، محمَّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة الكويت، من (١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م) إلى (١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).
- ❖ تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- ❖ تفسير الفخر الرازي المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر(ت٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
- ❖ ديوان امرئ القيس، تحقيـق: محمد أبـــو الفضل إبـــراهيم، دار المعـارف، القـــاهرة، ط٤، (د.ت).
- ❖ ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح : طلال حرب، الدار العالمية، للنشر والتـــــــوزيع (د.ت).
- ❖ رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، أبو علي حسين بن علي بن طلحة الرّجراجي (ت ٨٩٩هـ)، تحقيق: د. أَحْمَد بن محمَّد السراح، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.
- ❖ شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، ضبطه وخرَّج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، (د.ت).
- ❖ شروح التلخيص، مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، ومواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، لابن يعقوب المغزي، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (د.ت).
- ❖ شعر الخوارج، جمع وتقديم د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٧٤م.
- ❖ الطراز لأسرار البلاغة، وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ ـ٢٠٠٢م.
- ❖ لباب المعـــــاني، د. محمد حسن شرشر، جـــامعة الأزهر، مصر، ط٢، ٢٠٠٢م.
- ❖ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي (٧٧٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ .٢٠٠٣م.
- ❖ المحصول في علم أصول الفقه، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. طه جابر فياض العلـــواني، مؤسسة الرســـالة، بيروت ـ لبنان، (د.ت).
- ❖ المستصفى من علم الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: حمزة بن زهير حافظ، الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة، المدينة المنورة، (د.ت).
- ❖ المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، (د.ت).
- ❖ علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعاني، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٤، ١٤٣٦هـ ـ٢٠١٥م.

❖ علم المعاني في الموروث البلاغي، تأصيل وتقييم، د. حسن طبل، مكتبة الأيمان، المنصورة، مصر، ط٢، ١٤٢٥هـ ـ٢٠٠٤م.
❖ غاية الوصول في شرح لبِّ الأصول، أبو يحيى زكريا الأنصاري، دار الكتب العربية الكبرى، مصر، (د.ت).
❖ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب ـ بيروت، (د.ت).
❖ نهاية السول في شرح منهاج الوصول للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي(ت٦٩١هـ)، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعيّ (ت ٧٧٢هـ)، عالم الكتب، (د.ت).
❖ نهاية الوصول في دراية الأصول، صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الهندي (ت٧١٥ هـ)، د. صالح بن سليمان اليوسف، ود. سعد بن سالم السويح، المكتبة التجارية بمكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.